مجلة القراءة والمعرفة العدد 423 مارس 2022

تقويم الأداء اللغوي الشفهي للطـلاب المعلمين شعبـة اللغـة العربيـة

بحث مستل ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مقدم من

الأستاذ الدكتور
سعاد جابر محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية – جامعة أسوان

الأستاذ الدكتور
زكريا عبد الغنى إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسوان

الأستاذ الدكتور
محمد مصطفى محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة أسوان

الباحثة
زينب محمد على مصطفى
المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية – جامعة أسوان

1443هـ - 2021م

أولًا- مقدمة

الطالب المعلم هو المسئول – مستقبلا- عن تعليم اللغة العربية ومهارات الأداء اللغوى لدى المتعلمين؛ لذا يكتسب إعداد معلم اللغة العربية أهميته من أهمية اللغة العربية ذاتها.

وتعد مهارات الأداء اللغوى الشفهي نشاطات أساسية من أنشطة الأداء اللغوى بين الأفراد، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن الأداء الشفهي وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الأداء اللغوى.(صومان، 2010،9)

وتأتي أهمية التقويم من ضرورة الاعتماد عليه في قياس وتقدير مدي تحقق الأهداف المنشودة في العملية التربوية ، وكلما كان التقويم فاعلًا كلما ساعد ذلك على تحقيق الأهداف المنشودة؛ فهو أحد الأركان المهمة في عملية التخطيط لاتصاله بمتابعة النتائج، وكشفه عن وجود الخلل ومعالجتها. ويساعد التقويم الطالب والمعلم على معرفة مدي التقدم الحاصل نحو بلوغ الأهداف، وعلي توضيح العوامل التى تؤدي إلي التقدم أو تحول دونه ثم علي دراسة ما قد يلزم عمله للمزيد من التحسن والتطور.(ربيع، 2012،19)

الأداء اللغوى الشفهي من الأمور الضرورية لاستمرار التواصل بين الأفراد، وتوصيل الأفكار المتنوعة؛ لذا يقتضى ذلك جمع المعلومات واكتساب المهارات اللازمة لإتمام الأداء الشفهي على الوجه المراد من الفصاحة والإقناع والتأثير.

ولقد أكد بكار(2010، 13) ذلك بقوله: إن التعبير عن الذات بوضوح وقوة شرط لنجاح الأعمال الحياتية المختلفة، وهذا يقتضى تحسين مستوى الأداء اللغوى.

ويتطلب الإتقان اللغوى فى الأداء اللغوى الشفهي أن يكون صاحبه على درجة عالية من البيان والفصاحة ونصاعة الحجة لإقناع الآخرين؛ فقد طلب سيدنا موسى- عليه السلام- من الله- عز وجل- أن يشرك معه أخاه هارون فى الدعوة لفصاحة لسانه. قال تعالى: " وأخى هارون هو أفصح منى لسانا فأرسله معى ردءا يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون".(سورة القصص، الآية: 34)

وأوضح فكرى(2012، 18) أن عدم الاهتمام بالحديث يؤدى فى معظم الأحيان إلى الاضطراب، فمن الضرورة إعداد الفرد لمواجهة الحياة العملية فإن بها قدرا مهما من التواصل مع الآخرين إما بالكلام المباشر أو عن طريق الرسائل المكتوبة؛ لذا فإن عملية الأداء الشفهي هى أمر أساسى للنجاح فى الحياة.

وتعد مهارة الأداء اللغوى الشفهي من أهم المهارات أيضا ؛ لأنها أول مهارة إلقائية، وهى المهارة الوحيدة التي يحتاج فيها المتحدث إلى مستمع يتلقى أفكاره، حيث يمكن للإنسان أن يستمع إلى تسجيلات صوتية، ويمكنه أيضاً أن يقرأ في كتاب، ويمكنه أن يكتب رسالة لوحده، ولكنه بالضرورة يحتاج إلى شخص ما ليتحدث معه (Canadian Center of Science and Education, 2013, 88)

ويحتل الأداء اللغوى الشفهي كفن من فنون اللغة أيضا مكانة كبيرة بينها؛ فهو أداة الإنسان فى الاتصال بغيره، معبرا عما فى نفسه من مشاعر، متحدثا عما يجول بخاطره، وبقدر ما يكون لدى الإنسان من طلاقة وسلامة فى الأداء الشفهي وإنتاج اللغة يكون تفاعله وتكيفه مع غيره.(حاج، 2016، 470).

ومن الدراسات التى استهدفت تعرف مستوى الطلاب في المهارات اللغوية، دراسة(الدخيل، 2020) التي هدفت إلى تعرف مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للمهارات النحوية ومهارات فهم المقروء ومهارات الكتابة والإملاء والمهارات اللغوية بمجموعها العام. وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى أداء الطلاب للمهارات اللغوية بشكل عام عن الحد الأدنى للأداء .

ودراسة(الحارثى، 2020) التي هدفت إلى تعرف مستوى الأداء الشفهي في ضوء مهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي وتحديد مستوى الوعي بإستراتيجيات الأداء الشفهي وتعرف العلاقة بين مستوى الأداء الشفهي والوعي بإستراتيجياته، وأظهرت النتائج أن: المستوى العام لمهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي متوسط، وكذلك المستوى العام للوعي بإستراتيجيات الأداء الشفهي.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة تحاول الباحثة تعرف مستوى مهارات الأداء اللغوى الإنتاجية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

ثانيًا- مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة كثرة وقوع الطلاب المعلمين فى الأخطاء اللغوية في أثناء الإشـــراف عليهم في التربية العملية؛ حيث تمثلت تلك الأخطاء فى عزوف الطلاب عن الحديث بالفصحى، وتجاهلهم لحركات الإعراب المناسبة، وإهمالهم إشباع الحركة الملائمة للكلمات فى أثناء حديثهم.

ثالثًا -سؤالا البحث:

حاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟

2-ما مستوى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية فى مهارات الأداء اللغوى الشفهي ؟

رابعًا -هدفا البحث:

هدف البحث إلى تحديد:

1- مهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

2- مستوى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية فى مهارات الأداء اللغوى الشفهي.

خامسًا -حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

أ- حدود موضوعية: اقتصر البحث على مهارات الأداء اللغوى الشفهي.

ب- حدود بشرية: اقتصر البحث على طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي شعبة اللغة العربية.

ج- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020-2021م.

د- حدود مكانية: أسوان لأنها محل عمل الباحثة.

سادسًا - مصطلحات البحث:

وتضمنت(التقويم، الأداء اللغوى، والأداء اللغوى الشفهي) وذلك على النحو الآتي:

التقويم:

العملية التي يقوم بها الفرد لمعرفة ما يتضمنه أي عمل من نقاط القوة والضعف فى تحقيق غاياته المنشودة منه علي أحسن وجه ممكن.

وهو: إصدار حكم علي مدي تحقيق الأهداف المنشودة علي النحو الذي تحدده تلك الأهداف بغرض التحسين والتعديل. (ربيع، 2012، 16، 17)

الأداء اللغوى:

كل ما يصدر عن معلم اللغة العربية فى الموقف التعليمى من سلوك لغوى(منطوق- مكتوب) يساعده على تحقيق مستوى الصحة اللغوية(عبدالجواد، وقنديل ،2015، ص 762).

وتعرفه الباحثة بأنه: هو القدرة على ممارسة مهارات اللغة العربية الأربع، ويمكن قياس هذه القدرة من خلال التطبيق الفعلى لمهارات اللغة واستخدامها فى المواقف المناسبة.

الأداء اللغوي الشفهي:

عرفه(الدليمى، 2014،ص 132) بأنه: نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره ومشاعره، ولا يتم هذا إلا باستخدام لغة صحيحة تُنقل بها الأفكار والاتجاهات بعد عملية فكرية لغوية إنتاجية.

وتعرفه الباحثة بأنه: نشاط لغوى يقوم به الفرد للتعبير عما يجول بخاطره من أفكار مستخدما فى ذلك الأساليب اللغوية الفصيحة من التأثير والإقناع لدعم قضيته والدفاع عنها. ويمارس الإنسان الأداء الشفهي بصورة متكررة فى المواقف الاجتماعية

سابعًا - أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أنه يمكن أن يفيد الفئات الآتية:

- الطالب المعلم ليتعرف مستوي أدائه اللغوي ومن ثم يسعي إلي تحسينه.
- القائمين علي برامج إعداد معلم اللغة لتدارك القصور وعلاجه.
- الباحثين للاستفادة من قائمة مهارات الأداء اللغوى الشفهي ، واستخدامها في بحوث أخري.

ثامنًا- الأداء اللغوى:

هو كل ما يصدر عن معلم اللغة العربية من سلوك لغوى منطوق أو مكتوب يساعده فى تحقيق مستوى عالٍ من الأداء بشكل صحيح(الشرفات،2017، 50).

وتعد مهارات الأداء اللغوى الشفهي نشاطات أساسية من أنشطة الأداء اللغوى بين الأفراد وأحد طرفيها، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن الأداء اللغوى الشفهي وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الأداء اللغوى.(صومان، 2010،9)

1- الأداء اللغوى الشفهي:

هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة (المطيرى، 2013، ص 71). كما يعنى قدرة الطالب على نقل المعلومات والمشاعر إلى الآخرين بطلاقة، فضلا عن الصحة فى التعبير والسلامة فى الأداء.(فتح الباب، 2014،189)

ويحتل الأداء اللغوى الشفهي كفن من فنون اللغة أيضا مكانة كبيرة بينها؛ فهو أداة الإنسان فى الاتصال بغيره، معبرا عما فى نفسه من مشاعر، متحدثا عما يجول بخاطره، وبقدر ما يكون لدى الإنسان طلاقة وسلامة فى الأداء اللغوى الشفهي وإنتاج اللغة يكون تفاعله وتكيفه مع غيره.(داود، 2016، 470)

وللأداء اللغوى الشفهي جوانب عدة حددها كل من (Goh & Burns, 2012, 53- 67)، وهى: المعرفة باللغة والسياق، وإستراتيجيات التواصل، ومهارات الأداء اللغوى الشفهي الأساسية. فالمعرفة باللغة والسياق تتطلب المعرفة بالقواعد والأصوات والمفردات.

وباستقراء ما سبق تكمن أهمية الأداء اللغوى الشفهي فى النقاط الآتية:

- **سمات شخصية:**
  - إكساب الفرد الثقة فى النفس، واحترام الآخرين.
  - تيسير الفهم على الآخرين باستخدام ألفاظ سهلة معبرة.
  - القدرة على الدفاع عما يختلجه من أفكار وإقناع الآخرين بها.
  - الكشف عن شخصية صاحبها؛ فإذا تكلم الإنسان عُرف.

- تحقيق التواصل من خلال نقل العواطف والاتجاهات والقضايا إلى الآخرين.

- **سمات لغوية:**
  - اكتساب اللغة وإتقانها.
  - سلامة الأداء اللغوى، وصحة التعبير.
  - نقل اللغة للآخرين وتعلمها بصورة صحيحة.

أ- مجالات الأداء اللغوى الشفهي:

تتعدد ألوان الأداء اللغوى الشفهي ومجالاته، وكل لون له مهاراته الخاصة التي يجب على الطالب أن يتقنها كى يؤدى الغاية المرجوة من هذه المجالات. وهذا يدل على أهمية الأداء اللغوى الشفهي كأحد أهم ألوان الأداء اللغوى في الحياة العملية، وأحد أهم أشكال التواصل اللغوى الذى يساعد على ممارسة اللغة وانتشارها.

ب- **مهارات الأداء اللغوى الشفهي:**

مهارات الأداء اللغوى الشفهي هى : الأداءات الشفهية التى يقوم بها المتعلم فى أثناء تفاعله مع الآخرين، تعكس فى مجملها قدرة الفرد على استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير فى المستمع لتحقيق أهداف معينة (حاج، 2016، 472).

وتعرف مهارات الأداء اللغوى الشفهي – أيضا– بأنها: مجموعة من السلوكيات التي تظهر في الأداء الشفهي، ومنها :إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطا صحيحا ، وتغيير نبرة الصوت حسب الموقف، وترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا فى أثناء الحديث، وخلو الحديث من الألفاظ العامية، واستخدام الإشارات والحركات غير اللفظية المعبرة عن المعنى.(سحر فؤاد إسماعيل، 2013، 196)

وتناولت(سحتوت، 2009، 195) مهارات الأداء اللغوى الشفهي كالآتى:

- **مهارة العرض:**
  - يلون صوته وفقا للأنماط والتراكيب اللغوية.
  - يقدم الكلام بطلاقة وبسرعة مناسبة للجمهور.
  - يراعى التسلسل المنطقى فى تقديم الأفكار.
- **مهارة التلخيص:**
  - يحدد الأفكار الأساسية لبناء ملخصه.

- يصوغ الأفكار بأسلوبه مراعيا الصحة اللغوية.
- يوظف الألفاظ والعبارات اللغوية الجامعة.

- **مهارة التدليل:**

- يسوق الأدلة والشواهد المرتبطة بموضوع الأداء اللغوى الشفهي.
- يستخدم أساليب التفسير للإيضاح.
- يستخدم البراهين والحجج المنطقية فى مواقف التأييد أو المعارضة لأفكار الآخرين.

- **مهارة إبداء الرأى:**

  - يتبنى مواقف شخصية حيال القضايا مدار الأداء الشفهي.
  - يقدم آراء وحلولا غير مألوفة للمشكلات موضع الأداء الشفهي.
  - يبين جوانب القوة والضعف فى الموضوعات.

وتناول (فتح الباب، 2014، 199) مهارات الأداء اللغوى الشفهي فى الصورة الآتية:

- **مهارات فكرية تنظيمية، وتشمل:**

  - البدء بمقدمة تثير انتباه المستمعين.
  - الإتيان بأفكار ذات صلة مباشرة بالموضوع.
  - عرض الأفكار بصورة مرتبة.
  - انتهاء الحديث بخاتمة مناسبة.

- **مهارات لغوية، وتشمل:**

  - استخدام الكلمات والعبارات المناسبة.
  - استخدام الأسلوب الخبري والإنشائي في المواقف المناسبة.
  - ضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا.

- **مهارات صوتية، وتشمل:**

- خروج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
- التفريق بين الأصوات القريبة في المخرج.
- التحدث بإيقاع يناسب المعنى.

- **مهارات إشارية، وتشمل:**
  - استخدام الإشارات المناسبة في تقريب المعنى.
  - الوقوف وقفة مناسبة أمام الجمهور.
  - إبداء الاحترام للجمهور.

وأشار (الدليمى، 2014، 133) إلى هذه المهارات فى النقاط الآتية:

- تحديد جوانب الموضوع الذى يطرحه المتحدث.
- القدرة على صياغة العبارة وعرض الفكرة.
- القدرة على المشاركة فى حوار ما.
- المهارة فى إبداء الملاحظات.
- القدرة على سوق الأدلة والشواهد.
- القدرة على استخلاص النتائج.
- تحديد الخطأ فى أثناء الحديث لغة وتركيبا.

ج- تقويم الأداء اللغوى الشفهي:

يقصد بقياس المهارة اللغوية كما أوضح الباحثون الوقوف على مستوى الأداء في المهارة، بهدف إصدار الحكم على درجة كفاية أداء الفرد فيها، ويفيد في تحقيق هذا الغرض وجود الاختبارات التشخيصية التي تحدد المستويات العامة للأداء اللغوي في المهارات اللغوية المختلفة، ثم يقارن أداء الطالب بالمعايير التي توفرها هذه الاختبارات، كما يمكن المقارنة داخل الطالب الواحد لتحديد جوانب القوة والضعف عنده بالنسبة للمهارات التي يقيسها الاختبار، إضافة إلى أنه يمكن دراسة أداء الطالب على كل مفردة من مفردات الاختبار الفرعية لمعرفة جوانب الضعف التفصيلية في أداء الطالب اللغوى. ويفيد ذلك في اقتراح البرامج التعويضية الملائمة ومعرفة الأخطاء اللغوية الشائعة. (عافشى، 2013، 165- 166)

وتتنوع أدوات التقويم التربوى، مثل: المقابلة الشخصية، والتقارير الذاتية، والاختبارات. ولا تقتصر على أداة واحدة ؛ مما يفيد اتساع مجالات تقويم الأداء اللغوى.(رسلان، 2013، 67)

وتهدف اختبارات الأداء اللغوى الشفهي إلى قياس قدرة المتعلم على التحدث، والقدرة على الأداء اللغوى الشفهي لها مستويات عدة أقلها نطق نص مسموع أو مقروء والمستوى الأعلى من ذلك هو القدرة على تكوين جملة منطوقة والمستوى الأعلى من ذلك تكوين سلسلة من الجمل في عملية تحدث متصلة. ومن وسائل قياس القدرة على الأداء الشفهي لدى المتعلم ما يأتي:

- اختبار الفونيمات.
- اختبار التنغيم.
- الإعادة الشفهية.
- القراءة الجهرية.
- المحاورة.
- المقابلة الموجهة.
- المقابلة الحرة.
- التعبير الحر.

وقد يكون تصحيح اختبارات الأداء اللغوى الشفهي سهلا –كما ذكر الباحثون– إذا كان الاختبار عالى الموضوعية، وقد يكون صعبا في حالة تعدد العوامل موضع القياس كما هو الحال في اختبار التعبير الحر. (عبدالله،2008، 93: 94)

تاسعًا –إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمت الخطوات الآتية:

1– للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما مهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة لدى الطلاب المعلمين– شعبة اللغة العربية ؟ اتبعت الباحثة الآتي:

2– الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الأداء اللغوى الشفهي.

3– إعداد قائمة مبدئية بمهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب المعلمين– شعبة اللغة العربية.

4– وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة تضمنت المهارات اللازمة من خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية.

5– عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات في ضوء ذلك.

6– التوصل إلى قائمة مهارات الأداء اللغوي الشفهي لدى الطلاب المعلمين– شعبة اللغة العربية ويوضحها جدول(1) الآتي:

جدول (1)

مهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة للطلاب المعلمين

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول.

م	مهارات الأداء اللغوى الشفهي	
	المهارات	المؤشرات السلوكية الدالة عليها
1-	الأفكار	إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع.
2-		تسلسل الأفكار أو ترابطها بشكل منطقى.
3-		عدم الخروج عن الفكرة الرئيسة للموضوع.
4-	الألفاظ والتراكيب	استخدام الكلمات العربية الفصيحة.
5-		توظيف المصطلحات اللغوية الجديدة بطريقة مفهومة.
6-		استخدام الكلمات المناسبة للمواقف المختلفة.
7-		استخدام أدوات الربط المناسبة.
8-		استخدام التراكيب النحوية السليمة في الجملة .
9-	العرض	استهلال الحديث بجملة افتتاحية.
10-		صحة المعلومات وواقعيتها.
11-		التضمين والاستشهاد؛ لإثراء الحديث.
12-		استخدام وسائل الإيضاح المناسبة.
13-		إنهاء الحديث باستنتاجات أو مقترحات سليمة.
14-	الأصوات	نطق الأصوات العربية نطقا صحيحًا من مخارجها.
15-		تجنب اللزمات في أثناء الحديث.
16-		استخدام النبر والتنغيم بما يتناسب والمعنى.
17-	شخصية المتحدث	التحدث بطلاقة وسلاسة عن أفكاره.
18-		استخدام الإشارات والملامح المعبرة.
19-		الأمانة في العرض.
20-		الموضوعية فى العرض.
21-		مناسبة الكلام لمستوى المستمعين.

ثانيا- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية فى مهارات الأداء اللغوى الشفهي ؟ تم الآتي:

1- إعداد اختبار لمهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة لدى الطلاب المعلمين- شعبة اللغة العربية، وذلك وفقا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف الاختبار إلى قياس مستوي أداء الطلاب المعلمين لمهارات الأداء اللغوى الشفهي التي تم تحديدها في قائمة مهارات الأداء اللغوى.
- **تحديد النطاق السلوكى للاختبار:** تم تحديد هذا النطاق في ضوء قائمة مهارات الأداء اللغوى الشفهي الخاصة بالبحث الحالي، التي تم التوصل إليها من خلال:
  - الاطلاع على الدراسات التي تناولت مهارات الأداء اللغوى الشفهي.
  - الكتب المرتبطة بالمهارات اللغوية.
- **تحديد محتوى الاختبار**: تكون محتوى الاختبار من عشرة أسئلة، وقد روعى فى اختيار فقراته أن تكون متنوعة وشاملة، وتتضمن خبرات جديدة، ومهارات مقصودة قدر الإمكان. وتضمنت أسئلة الأداء اللغوى الشفهي استخدام الوسائط المناسبة(التسجيلات الصوتية والبصرية)؛ للتمكن من سماع إجابات الطلاب، وللوقوف على أدق التفاصيل المرتبطة بالمهارات.

- **تحديد نوع مفردات الاختبار**: تكوّن الاختبار من عشرة أسئلة حيث طُلب من الطالب المعلم الإجابة عن الأسئلة شفويا لقياس مهارات الأداء اللغوى الشفهي التى تم تحديدها.
- **صياغة تعليمات الاختبار**: تم تحديد عدة تعليمات لالتزام الطالب المعلم بها عند تطبيق الاختبار، وتمثلت في الآتى:
  - معرفة الهدف من الاختبار.
  - بيان عدد المفردات التى يتكون منها الاختبار.
  - نصائح بشأن الإلتزام بالوقت المحدد.

وقد روعى عند كتابة هذه التعليمات وضوحها، مع ترك فواصل بين التعليمات والأسئلة، وتوجيه الطالب المعلم إلى ضرورة قراءة تعليمات الاختبار.

- **صياغة فقرات الاختبار**: تمت صياغة فقرات الاختبار بالاستناد إلى المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات الأداء اللغوى الشفهي اللازمة للطلاب المعلمين، وروعي عند صياغة فقرات الاختبار الآتى:
  - وضوح الصياغة اللغوية للأسئلة.
  - ارتباطها بالمهارات المراد تنميتها.
  - مناسبتها لمستوى الطلاب المعلمين.
- **معيار تصحيح الاختبار**: تعد قوائم التقدير مقاييس تقديرية، وهى توصيف لمعايير الأداء، وتمثل هذه المعايير أبعادا يراد قياسها وصفيا أو رقميا أو بيانيا أو وصفيا ورقميا معا، وقد تكون القائمة كلية أو تحليلية، تحلل المهارة إلى مستويات تصف بدقة الأداءات اللغوية المراد قياسها.(عبدالباى، 2010، 19)؛

لذلك قامت الباحثة ببناء بطاقة تقدير الأداء الشفوى للطلاب؛ لوضع الدرجة التى يستحقها الطالب من خلال تحليل مهارات الأداء اللغوى الشفهي إلى مؤشرات سلوكية تصف الأداءات المراد قياسها عندما يؤدى الطالب المهارات المطلوبة. ولكى يتم إعداد البطاقة وفق أسس علمية واضحة تم مراجعة عدد من الكتابات والدراسات السابقة مثل: دراسة صومان(2006)، ودراسة الصويركى (2014)، ودراسة داود(2017) التي تناولت إعداد معايير تصحيح الأداء الشفوى، والاستفادة منها في البحث الحالي، وتحدد دور الباحثة بالملاحظة الدقيقة لأداء الطالب، وتم وضع الدرجة المناسبة للطالب في الخانة المقابلة للمهارة؛ بحيث تعبر عن درجة امتلاكه للمهارة، بناء على درجة توافر المهارة، وعدد المرات التي أخطأ فيها الطالب المعلم، من خلال الآتي:

- يحصل الطالب على خمس درجات (5) في المهارة إذا كان امتلاكه للمهارة ممتازا، والتح الأداء اللغوى الشفهي دث خاليا تماما من الأخطاء.
- يحصل الطالب على أربع درجات (4) في المهارة إذا كان امتلاكه للمهارة جيدا جدا
- يحصل الطالب على ثلاث درجات (3) في المهارة إذا كان امتلاكه للمهارة جيدا.
- يحصل الطالب على درجتين (2) في المهارة إذا كان امتلاكه للمهارة مقبولا.
- يحصل الطالب على درجة (1) في المهارة إذا كان امتلاكه للمهارة ضعيفا.

- **ضبط الاختبار**: تم التحقق من صدق المقياس وثباته كما يأتي:

- **حســـاب ثبات الاختبار**: اســـتخدمت طريقة إعادة التطبيق لتحديد ثبات الاختبار، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,86) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات.
- **صــدق الاختبار**: تم عرض الصــورة الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من الصــدق الظاهري للصورة المبدئية، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث مدى: مناسبة بنود الاختبار لمستوى الطلاب المعلمين، ووضوح صياغة مفردات الاختبار، وتم تعديلها حسب ما ورد من آراء السادة المحكمين. كما تم حســاب صــدق المقارنة الطرفية(الصــدق التمييزى)، وفيه تم ترتيب درجات الاختبار للدراسة الاستطلاعية تنازليا، وتقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة العليا ومجموعة الدنيا؛ لحساب دلالة الفرق بينهما عن طريق اختبار(مان ويتنى). وذلك ما يوضحه الجدول الآتى:

جدول(6)

نتائج اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدنى والأعلى (صدق التمييز) لاختبار الأداء اللغوى الشفهي

المهارات	الأدنى	الأعلى	قيمة (z)

	(ن= 15)		(ن= 15)			مستوى الدلالة 0.05
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
اختبار الأداء اللغوى الشفهي	16.71	117.0	15.13	348.00	2.385-	0.05 دالة

يتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفرق بين درجات الأدنى والأعلى (صدق التمييز) لاختبار الأداء اللغوى الشفهي وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأدنى والأعلى؛ حيث بلغت قيمة Z (2.385) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.05). ومنه نستنتج أن الاختبار صادق وقابل للتطبيق على مجموعة البحث.

2- تطبيق الاختبار ورصد تكرارات استجابات وحساب متوسط درجات الطلاب المعلمين، وجاءت النتيجة كما هو مبين بجدول(1) الآتى:

جدول (1)

متوسط درجات الطلاب المعلمين فى اختبار الأداء اللغوى الشفهي

م	المهارات	النهاية العظمى للدرجات	المتوسط
1	الأفكار	15	6.1
	الألفاظ والتراكيب	25	9.5
	العرض	25	9.2
	الأصوات	15	7.3
	شخصية المتحدث	25	9.2
	الدرجة الكلية لاختبار الأداء اللغوى الشفهي	105	41.33

ويلاحظ من الجدول السابق ما يأتى:

انخفاض متوسط درجات الطلاب المعلمين في اختبار الأداء اللغوى الشفهي ، حيث كان متوسط درجاتهم 1,33؛ مما يدل على قلة ممارستهم لهذه المهارات، وقد يرجع هذا – من وجهة نظر الباحثة- إلى:

- اتباع طرق التدريس التقليدية.
- عدم وجود فرصة مواتية لممارسة اللغة في الواقع؛ فاللغة بطبيعتها ظاهرة اجتماعية يمكن اكتسابها بالاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.

- قلة توفر بيئة تعلم حقيقية لدى الطالب المعلم لممارسة اللغة فى الحياة العملية.
- قلة توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مهارات اللغة العربية .
- ندرة استخدام طرائق التدريس التى تعتمد على تفاعل الطلاب ومشاركتهم.

عاشرًا – توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالآتى:

- زيادة وعي الطلاب المعلمين بأهمية مهارات الأداء اللغوى ولا سيما المهارات اللغوية الإنتاجية.
- المشاركة الفعالة في المؤتمرات والنقاشات المفتوحة للتواصل الفعال.
- الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تعزز من مهارات الأداء اللغوى المرجوة.

حادي عشر– مقترحات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة دراسة الآتي:

- فاعلية برنامج تدريبى للطالب المعلم على مهارات الأداء اللغوى.
- فاعلية نوادي اللغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى الشفهي لدى الطلاب المعلمين.

المراجع:

أولًا– المراجع العربية:

الحارثى، عزيزة مخضور مخضار (2020). تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي بإستراتيجياته، المجلة التربوية، جامعة الطائف– المملكة العربية السعودية، (73) .

الدخيل، فهد عبد العزيز. (2009، 1430هـ). مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، عمادة البحث العلمي، كلية العلوم الاجتماعية،(11)، 161– 122.

الدليمى، طه على حسين. (2014). إستراتيجيات التدريس فى اللغة العربية. عالم الكتب الحديث.

الشرفات، أحمد طلب. (2017). الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية واتجاهاتهم نحو التدريس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 39(6)، 45– 62.

الصويركى، محمد على. (2014). *التعبير الشفوى: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، تقويمه*. عمان. دار ومكتبة الكندى للنشر والتوزيع.

بكار، عبد الكريم. (2010). المتحدث الجيد مفاهيم وآليات. القاهرة. دار السلام.

حاج، عبدالله محمد داود محمد.(2016). أثر استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوى. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط- كلية التربية 32(3)، 465- 495.

ربيع، هادي مشعان.(2012). القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان. دار زهران.

رسلان، سميرة حسن. (2013). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة والتعلم المدمج فى تنمية الأداء اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى[رسالة دكتوراه]. جامعة أسوان.

سحتوت، إيمان محمد عمر. (9 200). أثر إستراتيجية الكتابة التشاركية فى تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن[رسالة دكتوراه]. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

صومان، أحمد إبراهيم رشيد. (2010). دراسات فى تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية، دار جليس الزمان، الأردن.

عافشى، ابتسام عباس محمد. (2013). تقويم الأداء اللغوي للطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء احتياجاتهن اللغوية. مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية، 20(83)، 143- 196.

عبد البارى، ماهر شعبان. (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الجواد، إياد إبراهيم ، وقنديل، أنيسة عطية. (2015). تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(12)، 259: 296جامعة الأقصى- غزة- فلسطين.

عبد الله، عمر الصديق. (2008). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

فتح الباب، أحمد صلاح عبدالحميد. (2014). الدراما التمثيلية وتنمية مهارات التحدث. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (148)، 177- 201.

فكرى، إيهاب. (2012). فن الكلام وأصول الحوار الناجح. (ط.5). دار دون.

ثانيًا-المراجع الأجنبية:

Canadian Center of Science and Education. (2013). Factors Negatively Affect Speaking. Skills at Saudi Colleges for Girls in the South. English Language Teaching, 6(12). 87- 97.

Goh, C. & Burns, A. (2012). *Teaching Speaking: A holistic approach*. New York: Cambridge University Press.

Shastri, P. (2010). *Communicative approach to the teaching of English as a second language*. Mumbai: Himalaya Publishing House.